رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح البخاري كاملا للشيخ مصطفى العدوي

البخاري)505(" من حلف على يمين صبر وهو فيها فاجر "كتاب الأيمان والنذور)6766-7766(للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين سبحان الله وما ومع درس من دروس صحيح البخاري درس من دروس كتاب الايمان والنذور من صحيح البخاري - 00:00:00

قال رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا يوم القيامة ولا يزكيهم - 00:00:47

ولهم عذاب اليم وقوله جل ذكره ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم فقوله جل ذكره ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا انما عند الله هو خير لكم ان كنتم تعلمون - 00:01:10

واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا الى شيء من شرح هذه الايات قبل قراءة الاحاديث التي اوردها المصنف رحمه الله قوله تعالى - 00:01:40

ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا له سبب نزول سيرد قريبا ان شاء الله من الذين يشترون بعهد الله وايمانهم هنا فرق بين العهد وبين اليمين في سياق الاية الكريمة - 00:02:05

وجمهور العلماء يقولون ان العهد ايضا يميننا فاذا قال شخص وعهد الله اعاهد الله الا افعل كذا وكذا ثم فعل يعنس في يمينه فالعهد يمين والاضبط ان يقال انه يمين في بعض المواطن - 00:02:29

وقد يأتي العهد بمعنى النذر في مواطن اخر قال الله تعالى ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله لنتصدقن ولنكونن من الصالحين هذا في النذر ايضا ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا - 00:03:00

اي يقبلون الثمن القليل مقابل الايمان نقض العهود ونقض الايمان ينقضون العهود وينقضون الايمان ويحلفون وهم كاذبون من اجل عرض قليل من اعراض الدنيا الزائلة ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم - 00:03:27

ثمنا قليلا انتظمت امرين قد تعاهد شخصا عهدا بالله ويلزمك اذا الوفاء به ولكن وبعده يعرض لك عارض من الدنيا فتنقض العهد الاول قد تحلف لشخص بالله انك لن تفعل كذا ولا كذا. ثم - 00:03:56

يعرض لك عارض من الدنيا فتبيع يمينك الاول كانك لم تحلف وترمي بيمينك الاول قال تعالى في من هؤلاء فيمن هذا شأنهم اولئك لا خلاق لهم في الاخرة. الخلاق يطلق هنا ويراد به النصيب - 00:04:25

اي لا نصيب لهم من الخير في الاخرة ولا يكلمهم الله اي لا يكلمهم الله كلاما يسعدون به اذا ثبت وان الله يكلمهم على سبيل التأنيب والتوبيخ والزجر كما قال تعالى - 00:04:49

في كتابه الكريم لاهل الكفر اخسئوا فيها ولا تكلمون وقال لهم ايضا كم لبثتم في الارض عدد سنين قالوا لبسنا يوما او بعض يوم فاسأل العادين قال ان لبثتم الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون - 00:05:12

الايات اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولهم عذاب اليم ولا يزكيهم اي لا يطهرهم من ذنوبهم فالنار تطهرهم ان طهرتهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم - 00:05:36

الذي يعاهد ويغدر يعاهد ويغدر يغدر بالناس كذلك الذي يحلف ايمانا كاذبة ويقول الايمان تتوالى عليه العقوبات وكل عقوبة في

نفسها تبين ان الشيء كبيرة. قوله تعالى لا خلاق لهم في الاخرة - 00:06:05
اي شيء يوسم فاعله بانه لا خلاق له في الاخرة يكون سبب ذلك كبيرة ارتكبها وكذلك عدم عدم تكليم الله لشخص لعلة معينة يبين ان هذا الشخص ارتكب كبيرة عدم نظر الله الى شخص - 00:06:29
تعد كبيرة يعني اذا لم ينظر الله اليه لسبب فعقوبة عدم النظر اليه لانه ارتكب كبيرة وكذلك لا يزكيه يبقيه ملوثا بذنوبه وبالاياه وخطاياه ولا يغفر له فهذه ايضا تكون على الكبائر - 00:06:55
ولهم عذاب اليم فتتوالى العقوبات وكل عقوبة دالة على ان هذا الشيء كبيرة واذا توالت العقوبات دل على عظيم الذنب. كما قال تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها - 00:07:18
وغضب الله عليه ولعن واعد له عذابا عظيما بشاعة هذا الجرم وفي الحديث ايضا ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم لا يكلمهم ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم - 00:07:43
ولهم عذاب اليم ولا ابو ذر من هم يا رسول الله قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب كذلك ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم - 00:08:08
ملك كذاب عائل مستكبر وشيخ زال والعياذ بالله قال تعالى وقوله جل ذكره ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم معناها والعلم عند الله هذا رأي كثير من اهل التفسير - 00:08:29
لا تجعل اليمين بالله مقوية لرأيك الذي ذهبت اليه واخترته اوضح شخص قال لاخته اقسم بالله لن لن ادخل بيتك وبعد هدأت نفسه وجاء شخص يقول له تعالى نزور اختك - 00:09:01
تعال نزور اختك يقول لها انا حالف فيجعل قوله لا انا حالف مقويا لرأيه الذي تبناه واختاره الذي اختاره وتبناه فالله يقول ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم لا تجعلوا اليمين بالله - 00:09:23
مقويا عرضة شدة تقوية لايمانكم التي حلفتموها كي لا تبروا ولا تتقوا ولا تصلحوا بين الناس يقول لك تعالى نصلح بين فلان تقول لا انا حالف الله يقول ما حاصله - 00:09:46
لا تجعل اليمين التي حلفتها مانعة لك من فعل الخير بل كفر عنها وافعل الخير فعرضة شدة وتقوية وقوله ان تبروا وتتقوا اي ان المراد هنا ان تمتنعوا من البر وتمتنعوا من التقوى وتمتنعوا من الاصلاح بين الناس. لقولكم حلفنا حلفنا حلفنا - 00:10:04
تعال نصنع تقول حلفت ما اصلح. تعال نتصدق على الناس تقول حلفت ما اتصدق تقول كذلك نقول لك تعال نصل الرحم تقول لا ما حلفت الا اصل للرحم فينهانا الله عن ذلك - 00:10:31
فمن الناس من يفهم ان قوله ولا تجعلوا الله عرضة ليمنكم لا تتعرضوا للايمان الكاذبة بالله. لكن الرأي الاقوى والذي عليهم اكثر لا تجعلوا اليمين بالله مقوية لارائكم كي تمتنعوا من البر والتقوى والاصلاح بين الناس. والله سميع عليم - 00:10:48
وقوله تعالى ولا تشتروا بعد الله ثمنا قليلا انما عند الله هو خير لكم ان كنتم تعلمون طافوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها الايمان هنا ايمان العهود تعاهد شخصا وتحلف - 00:11:10
لا تنقض هذا اليمين بعد ان وكدت قال فريق من العلماء توكيد اليمين تكريمه توكيد اليمين تكريره. تقول والله والله والله فهذا من توكيد اليمين قال تعالى قد جعلتم الله عليكم كفيلا يقول تقول وانت تحلف في اول الامر الله كفيلي الله كفى بالله كفيلا كفى بالله شهيدا - 00:11:29
اقسم بالله كفى بالله شهيدا بيني وبينك كفى بالله كفيلا بيني وبينك. وبعد زلك تنقض عياذا بالله من ذلك قال حدثنا موسى ابن اسماعيل وابو سلمة التبوذكي المنقري حدثنا ابو عوانة واسمه وضاح بن عبدالله ليشكري - 00:11:57
عن الاهمش اسمه سليمان بن مهران وكان دميما دميم الخلقة ولكن اتاه الله نفسا طيبة فكان لا يحزن من دمامة خلقته بل كان يقول مداعبا لو كنت بقالا ما اشترى مني احد - 00:12:19
اي لشدة دمامته يسافرون عن الدكان ولا يأتون للشراء مني قال عن ابي وائل اسمه شقيق ابن سلمة وهو مخضرم ومعنى مخضرم انه

عاصر جيلين عاصر الجاهلية والاسلام لكن لم يرى النبي مؤمنا به - 00:12:41
قد يؤمن ولكنه في بلدة بعيدة لم يرى رسول الله وقد يسلم بعد وفاة رسول الله فحرم شرف الصحبة. فيقال عنه مخضرم عن عبدالله هو ابن مسعود رضي الله عنه قال - 00:13:02
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين يمين صبر الصبر التي يجبر عليها ويحبس عليها اجلس لازم تحلف. القاضي يحلفه. يجبر عليها يقتطع يقتطع بها مال امرئ مسلم - 00:13:17
لقي الله وهو عليه غضبان لقي الله وعليه غضبان فانزل الله تصديق ذلك ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا. اولئك لا خلاق لهم في الاخرة اذا قد تعجل العقوبة في الدنيا وقد تؤخر العقوبة الى الاخرة - 00:13:38
كما ساتي قال فدخل الاشعث ابن قيس قال ما حدثكم ابو عبدالرحمن قالوا كذا وكذا قال في انزلت كانت لي بئر في ارض ابن عم لي فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - 00:14:01
بينتك اين بينتك او يمينه او يمينه قلت اذا يحلف يحلف عليها يا رسول الله يعني لانه فاجر لا يبالي بالايمان. فماذا قال الرسول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:20
من حلف على يمين صبر وهو فيها فاجر يعني كاذب يقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله يوم القيامة وهو عليه غضبان يمني الفاجر يكون صاحبها ليس ناسيا وليس غافلا وليس مكرها بل يحلف وهو هادئ مستقر ويحلف وهو عالم - 00:14:41
انه كاذب كما قال تعالى في شأن اقوام ويحلفون على الكذب وهم يعلمون وفي سبب نزوله ويحذفون عن الكذب وهم يعلمون ان رجلا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا مع اصحابه - 00:15:05
ذات يوم فقال لهم يدخل عليكم الان رجل ازرق ينظر بعين شيطان او بعيني شيطان فدخل رجل بهذا الوصف فقال يا محمد لما تشتمني انت واصحابك؟ هو يفتعل المشكلة يعني هذا لم يحدث لكن يريد ان يصنع مشكلة. لما تشتمني انت واصحابك يا محمد - 00:15:22
وجعل يحلف قل والله شتمتني والله شتمتوني. اهنتوني ويحلف وهو كاذب فنزل فيه قوله تعالى ويحذفون على الكذب وهم يعلمون. كان يحلف لافتعال مشكلة بينه وبين المسلمين وبيننا وبين رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:15:51
وهذا الحديث من حلف على يمين صبر وهو فيها فاجر يقتطع بها مال امرئ مسلم. يعني يقول اخذ فلوسي اخذ اموالي وهو كاذب لقي الله يوم القيامة وهو عليه غضبان - 00:16:13
نعوذ بالله من غضب الله هذا والله اعلم وصل اللهم على نبينا محمد وسلم والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن - 00:16:29
من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:16:56